الدر المنثور

واحدا وإن كان نما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا .

فقال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله : " فرغت قال : نعم .

فقال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله : بسم ا□ الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فقال عتبة : حسبك .

! ما عندك غير هذا ؟ قال : لا .

فرجع إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمون به إلا كلمته قالوا : فهل أجابك ؟ قال : والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا : ويلك .

! يكلمك الرجل بالعربية وما تدري ما قال ؟ قال : لا .

وا□ ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة " .

وأخرج ابن إسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي Bه قال : حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان أشد قريش حلما .

قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول ا□ صلى ا□ عليه وآله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا لعله أن يقبل منها بعضه ويكف عنا ؟ قالوا : بلى يا أبا الوليد فقام عتبة حتى جلس إلى رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك .

حتى إذا فرغ عتبة قال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله : " أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم

قال : فأستمع مني .

قال أفعل .

فقال رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله : بسم ا□ الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله إلى السجدة فسجد فيها ثم قال : سمعت يا أبا الوليد ؟ قال : سمعت قال : أنت وذاك .

فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض : نحلف با□ لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال : وا□ إني قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط وا□ ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة وا□ ليكونن لقوله الذي سمعت نبا " .

وأخرج أبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عمر Bهما قال : لما قرأ النبي صلى ا□ عليه وآله على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم أتى أصحابه